الإرشاد النفسي الأسري و معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

ناصر الدين زبدي

جامعة الجزائر2

ملخص:

الإرشاد النفسي له دور نمائي و دور وقائي ودور علاجي. وهو بالغ الأهمية، نظرا لتأثر الإنسان بضغوط الحياة اليومية ومتاعبها. حيث يساعد الإرشاد النفسي الفرد على تحقيق الصحة النفسية الايجابية. ويعتبر الإرشاد الأسري مجال مهم من مجالات الإرشاد النفسي ونمو خدمة تقدم للأسرة بصورة عامة، حيث إن الإرشاد النفسي دعم للأسرة وذلك لتوجيه الزوج والزوجة نحو حياة فضلى هادئة سعيدة وتحقيق علاقات طيبة بين الآباء والأبناء ثم بين الأبناء فيما بينهم، والتخلص من كل ما قد ينشأ من تصرفات وما يتبعها من مشكلات في هذه الوحدة الصغيرة بالطلاق أو الموت أو بسبب الغيرة بين الأخوين أو فراق الأبناء وغيرها، ذلك أن حل هذه المشكلات يضمن السعادة للأسرة والمجتمع بصفة عامة.

الكلمات المفتاحية: ارشاد نفسي– الاسرة– الطفل– الاحتياجات الخاصة

مقدمة

يدخل الإرشاد النفسي جميع مجالات الحياة النفسية و الاجتماعية حيث له دور نمائي و دور وقائي ودور علاجي. و أهمية الإرشاد النفسي كأهمية الماء والهواء للإنسان في العصر الحديث. نظرا لتأثر الإنسان بضغوط الحياة اليومية ومتاعبها. حيث يساعد الإرشاد النفسي الفرد على تحقيق الصحة النفسية الايجابية.

إن الكثير من أرباب الأسر الجزائرية هم عرضة للانهيارات العصبية، اليأس و الإحباط ، ولهذا لجأت وزارة الصحة إلى وضع برنامج وطني للصحة النفسية يمتد ما بين 2006 و 2009 ، بعد أن اتضح أن 10 بالمائة من الجزائريين بحاجة إلى الرعاية النفسية وان الفئة الأكثر عرضة لمشاكل الأمراض النفسية والعصبية هي الشريحة العمرية الأقل من 40 سنة من الجنسين، أي من الشباب المحبط الذي عجز عن التأقلم مع أوضاع البلاد و إثبات ذاته.

إن الإرشاد الأسري مجال مهم من مجالات الإرشاد النفسي ونمو خدمة تقدم للأسرة بصورة عامة، حيث إن الإرشاد النفسي دعم للأسرة وذلك لتوجيه الزوج والزوجة نحو حياة فضلى هادئة سعيدة وتحقيق علاقات طيبة بين الآباء والأبناء ثم بين الأبناء فيما بينهم، والتخلص من كل ما قد ينشأ من تصرفات وما

يتبعها من مشكلات في هذه الوحدة الصغيرة بالطلاق أو الموت أو بسبب الغيرة بين الأخوين أو فراق الأبناء وغيرها، ذلك أن حل هذه المشكلات يضمن السعادة للأسرة والمجتمع بصفة عامة.

و وجود طفل ذوي الاحتياجات الخاصة يهدد الأسرة ويربك نظامها ككل من حيث قيامها بوظائفها الطبيعية، ويؤدي إلى خلق حالة من التوتر والضغط داخل الأسرة، ويسهم في الوقوع في العديد من المشاكل الرئيسية والفرعية. مما يؤكد أهمية الخدمات الممكن تقديمها في هذا الإطار لاسيما جانب الإرشاد الأسري لذوي الاحتياجات الخاصة.

الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هو عملية المساعدة في رعاية نموهم نفسيا وتربيتهم اجتماعيا وحل مشكلاتهم اليومية وتخفيف معاناتهم، ويهدف إلى مساعدتهم لتحقيق نمو سليم متكامل وتوافق سوي. وبالتالي فإرشادهم عملية ثقافية صحية، حيث تنبع من أهمية الطفولة بحد ذاتها،

إن لطفولة الفرد أهمية بالغة في حياته، فمن خلالها ينشأ الفرد على عادات السلوك ورسم أهدافه واتجاهاته ونمط حياته وأسلوبهما، وإلى حد كبير تلعب دورا في اختياره فيما يعد من المراحل للزوج أو الزوجة والمهنة. إن خبرات الطفولة لها أهمية بالغة لما لها من دور في تكيف الأفراد وتعلمهم للسلوك السوي أو غير السوي، ومن المتعارف عليه أن شخصية الطفل بصورة عامة والطفل ذو الاحتياجات بصورة خاصة – في كبره هي مجموعة الخبرات التي يمر بها في صغره. لذلك فإن تفادي المشكلات منذ البداية يعد من عوامل نجاح الفرد الأساسية في حياته المستقبلية.

إن إدراك أهمية الأسرة عامة والوالدين بصفة خاصة في الخدمات المقدمة هو تطور جديد نسبيا في مجال الإرشاد النفسي، حيث كان التركيز في البداية قائما على تقديم الخدمات التربوية والتعليمية والإرشادية والتدريبية والعلاجية على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن حاجات الآباء وأدوارهم في تنشئة الأطفال وتشكيل شخصياتهم وتحسين مفهوم ذواتهم وتعديل ادراكاتهم نحو الحياة، فهو من الموضوعات الحديثة نسبيا، حداثة الاهتمام بالخدمات الإرشادية المقدمة لأسر هؤلاء الأطفال.

تعد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات الهامة التي تحتاج إلى الرعاية والاهتمام من قبل المجتمع بكل مؤسساته وهيئاته وأفراده، ذلك لان الاهتمام بالمعاقين وما يتلقونه من دعم اجتماعي ونفسي وصحي واقتصادي وغيره من أنواع الدعم الأخرى يعتبر من المؤشرات التي يمكن أن نحكم بها على مدى تطور وتقدم هذا المجتمع.

1.الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

يستخدم المربون مصطلحات عدة للإشارة إلى الأطفال أو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها الطفل غير العادي أو غير القادر أو المعاق.

ويشير مفهوم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم أولئك الذين تختلف صفاتهم كثيرا عن اغلب الأطفال، فهؤلاء الأطفال عاجزين عن تحقيق طاقتهم الإنسانية الكاملة دون برامج خاصة مصممة لتنمية قدراتهم ومساعدتهم للتغلب على إعاقتهم.

كما يوصف الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة بان مستوى أدائهم وتحصيلهم يكون مختلفا عن مستوى أداء وتحصيل الأطفال العاديين سواء كان هذا الاختلاف في مستوى الأداء والتحصيل يشير إلى الرقي أو يشير إلى التدني، مما يستلزم برامج تربوية خاصة لهم متضمنة خطة إرشادية لمساعدتهم على التكيف السوي مع البيئة التي يعيشون فيها. ومن ثم فان مفهوم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة يشتمل على الأطفال الموهوبين أو المتخلفين على حد سواء (Burden&Thomas,1986).

واستمد كمال مرسي (1981) مصطلح ذوي الحاجات الخاصة من النظرية الإحصائية لمستوى الذكاء العام التي تحدد الشخص غير العادي بكل ما يتصف به من خصائص عامة تجعله يتطرف بها إلى مستوى مخالف للمستوى الذي يكون عليه غالبية الناس، أو في اتجاه أدنى منه، حيث وصفتهم بأنهم فئة من الأفراد ينحرفون عن المتوسط العام في الخصائص الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية إلى الحد الذي يحتاجون فيه إلى رعاية خاصة بما يحقق لهم أقصى قدر من التوافق النفسي والاجتماعي.

ومن المنظور التربوي يشير مفهوم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ذلك الطفل أو الشخص الذي ينحرف عن الفرد العادي أو المتوسط في الخصائص العقلية، القدرات الحسية، قدرات التواصل، نمو السلوك الاجتماعي والانفعالي، والخصائص الجسمية (زياد كامل وآخرون،2013).

2. الإرشاد الأسري لذوي الاحتياجات الخاصة

يعد الإرشاد النفسي احد قنوات الخدمة النفسية، التي تقدم للأفراد أو الجماعات بهدف التغلب على بعض الصعوبات التي تعترض سبيل الفرد أو الجماعة وفي معظم الحالات توجه خدمات الإرشاد النفسي إلى الأفراد والجماعات القائمين في المجال غير السوي.

ومع تعدد مجالات الإرشاد وتشعبها، إلا أن الإرشاد الأسري يعد من أهمها، باعتبار أن الأسرة عنصر أساسي في كل المشكلات والاضطرابات التي يكون لها أساس عضوي واضح. وكذلك فانه يتعلق بالأطفال المعوقين فان استجابة الأسرة للإعاقة ومدى تقبلها يكون له تأثير كبير جدا على الطفل المعوق يفوق التأثير السلبي الذي تحدثه الإعاقة نفسها، وبالتالي فلم يجد المعالجون والمرشدون بُدا من التفاعل مع الأسرة على نحو أكثر كثافة وعمقا من حيث التشخيص وفهم الاضطراب، ومن حيث رسم خطة العلاج أو الإرشاد.

إن الإرشاد الأسري ينظر للأسرة كوحدة فعالة أكثر من كونها محصلة للأدوار والتي يؤديها أعضائها. فالإرشاد الأسري يمد الأسرة بكيفية أداء أعضائها والسلوك الذي يسلكونه وتأثير فعل أعضائها على باقي الأعضاء داخلها وردود أفعالهم تجاه بعضهم البعض (نقلا عن رياض العاسمي).

ويعرف الإرشاد الأسري بأنه أسلوب من أساليب العلاج النفسي الجماعي، يتناول أعضاء الأسرة كجماعة وليس أفرادا، وهو علاج يعمل على كشف المشكلات والاضطرابات الناتجة عن التفاعل بين أعضاء الأسرة كنسق اجتماعي ومحاولة التغلب على هذه المشكلات عن طريق مساعدة أعضاء الأسرة كجماعة على تغيير أنماط التفاعل المرضية داخل الأسرة (إجلال سري،1990).

في حين عرفه احمد الزعبي (2003) بأنه "مساعدة أفراد الأسرة على فهم الحياة الأسرية وحاجاتها بشكل دقيق والتعرف على مشكلاتها وأسباب هذه المشكلات والمعوقات التي تحول دون حلها، والعمل على حلها بمساعدة المرشد الأسري، وذلك من اجل تحقيق التوافق والصحة النفسية لجميع أفراد الأسرة".

كما يعرف علاء الدين كفافي (1999) الإرشاد الأسري بأنه المدخل الإرشادي الذي يتخذ من الأسرة نقطة انطلاقه ومحور ارتكازه، وليس الفرد الذي حدد كمريض فقط، بل أن الأسرة ككل تحتاج إلى الرعاية بعد تشخيصها جيدا.

أما في مجال التربية الخاصة فان إرشاد اسر ذوي الاحتياجات الخاصة يتمثل في تلك العلاقة التفاعلية بين أخصائي مدرب ووالدي طفل ذوي الحاجات الخاصة بهدف الوصول إلى فهم أفضل لاهتمامهم ومشاكلهم ومشاعرهم الخاصة. وهو عملية تعليمية تركز على استثارة وتشجيع النمو الشخصي الذي عن طريقه يساعد المرشد الأسرة لاكتساب وتنمية واستخدام مهارات واتجاهات ضرورية للوصول إلى حل مرضي لمشكلتهم أو اهتمامهم (Davis,1993).

وعرفه جاك استيوارت (1993) بأنه عملية مساعدة بين محترفي مهنة الإرشاد من ذوي الخبرة الواسعة وآباء الأطفال ذوي الحاجات الخاصة الذين يعملون نحو فهم أفضل لهمومهم ومشكلاتهم ومشاعرهم، فالإرشاد هو عملية تعلم تركز على النمو الشخصي للآباء الذين يتعلمون لاكتساب الاتجاهات والمهارات الضرورية وتطويرها واستخدامها لحل مشكلاتهم وهمومهم حيث تتم مساعدة الآباء ليصبحوا أفراد يعملون على أكمل وجه لمساعدة أطفالهم والاهتمام بالتوافق الأسري الجيد.

في حين عرفه زهران (1998) أن خدمات الإرشاد الأسري في مجال التربية الخاصة تبدأ منذ مجئ الطفل المعوق بحيث يحدث تقبل الحالة والتسليم بالأمر والواقع وتعديل اتجاهات أعضاء الأسرة تجاه الطفل وتجنب الحماية الزائدة له والخوف غير العادي عليه، وتخلص الوالدين من مشاعر الذنب والأسى بخصوصه، وذلك بما يحقق للطفل المعوق أقصى إمكانات النمو العادي (علي حنفي،2007).

3. أهداف إرشاد الأسر ذوي الاحتياجات الخاصة

تتلخص هذه الأهداف فيما يلي:

* تهدف عملية إرشاد اسر ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تحسين الظروف البيئية التي يعيش فيها الطفل، والعمل على توعية الأسرة بخصائص نموه وتدريبهما على كيفية التعامل معه وتشجيعهما على تجاوز مرحلة الأزمة في تقبل الطفل، فكثيرا ما تتصف الاستجابات الوالدية الشائعة بالقلق والشعور بالذنب والإحباط واليأس والعجز عن مواجهة المشكلة ثم التشكيك في التشخيص ثم الاعتراف بمشكلة الطفل وقبول إعاقته والسعي إلى تأهيله. ويجب على المرشد أن يكون مدركا لتلك الدفاعات التي يسلكها الآباء حتى يسهل عليه إرشادهما وتوجيه الطفل إلى ما يتفق مع قدراته وإمكاناته وميوله (Parkers& Mills,1996).

* يهدف إلى مساعدة الوالدين على تنمية استعداداتهما النفسية وعلاج مشاكلهما الزوجية والأسرية وغيرها حتى تكون أسرة متماسكة قادرة على رعاية طفلها من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي يجب على المرشد أن يدرك قيم ودوافع الوالدين واتجاهاتهما نحو طفلهما حتى يستطيع تحديد حاجاتهما الإرشادية والأسلوب المناسب في تبصيرهما وتقديم المشورة والمعلومات إليهما للقيام بمسؤولياتهما تجاه الطفل وقائيا وعلاجيا وإرشاديا وتعديل اتجاهاتهما نحو الطفل ونحو إعاقته وهو ما يعرف باسم تعليم وتدريب أولياء الأمور (Silverman ,1993).

*ويهدف أيضا إلى مساعدة إخوة وأخوات الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وإرشادهم نفسيا وتربويا على تقبل حالة أخيهم ومطالب نموه وتخفيف مشاعر القلق والتوتر التي تنتابهم وإرشادهم بأهمية تعليم وتدريب وتأهيل أخيهم في مرحلتي الطفولة والمراهقة وتدريب الإخوة على معاملته بشكل ايجابي وتكوين اتجاهات ايجابية نحو أخيهم وزيادة تقبلهم النفسي له (Sharf,2000).

* يهدف إلى مشاركة الوالدين في جماعات آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ما يعرف باسم الإرشاد الجمعي، ويهدف الإرشاد إلى التقييم الشامل للحالة للتعرف إلى إمكانات الحالة وأوجه القصور فيها عن طريق مقابلة ولي الأمر، ثم تصنيف الحالة في مستوى مناسب أو مجموعة مناسبة . (Silverman,1993)

* يهدف إلى رسم البرنامج الفردي أو الجماعي وتنفيذه حسب طبيعة الحالة، ومن أهدافه أيضا إعادة التأهيل والدفاع الاجتماعي عنهم في التعليم والتأهيل والدمج في المجتمع، كما يهدف إلى مساعدة الأسر على تنظيم ادوار أفرادها وتحديد مسؤولياتهم والاندماج في المجتمع بايجابية (Vincent,1992).

4. دواعي إرشاد اسر ذوي الاحتياجات الخاصة

من أهم ضرورات ودواعي الإرشاد النفسي لآباء الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم يمكن حصرها فيما يلي:

* التأثير العميق للوالدين للتعليم المبكر للطفل:

إن إرشاد الآباء واسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يكون جزءا أصيلا ضمن برامج التدخل المبكر لرعاية الطفل، حيث يسهم الإسراع لتقديم الخدمات الإرشادية للوالدين والأسرة في التعجيل من تخفيف الآثار النفسية السلبية المترتبة على ميلاد الطفل وتحريك الوالدين نحو تقبل الطفل والاندماج معه وزيادة مستوى الرضا الوالدي وإكساب الوالدين مهارات تعامل ونماذج سلوكية أكثر ملائمة وفعالية بالنسبة لرعايته.

* ردود الأفعال الوالدية والأسرية السلبية إزاء أزمة الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة:

يمثل ميلاد الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة حدث مؤلم بالنسبة للوالدين ويراه بعض الآباء بمثابة كارثة تؤرق حياته وتأزمه ويستثير فيهم الحزن والأسى ويتعرض آباء الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى عدد من الأزمات لا تقع عند ولادة الطفل فحسب وإنما تتحدد وتحدث في أوقات عدة منها عند دخول الطفل للمدرسة ولا ينجح في الصف العادي وكذلك حينما تظهر لدى الطفل مشكلات سلوكية غير مألوفة...الخ. ويمكن استخلاص أهم ردود الأفعال والاستجابات الوالدية الشائعة تجاه أزمة طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يلي:

- الشعور بالصدمة والذهول وخيبة أمل.
- الشعور بالإحباط والأسى والحزن.
- الخوف الزائد من نواحي عديدة.
- الشعور العميق بالذنب ولوم الذات.
- رفض الطفل.
- الشعور بالاكتئاب.
- البحث عن علاج لحالة الطفل بأي وسيلة أو ثمن.

*الضغوط النفسية التي يتعرض لها آباء واسر الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وافتقارهم إلى كيفية التعايش معها وإدارتها: من الظروف التي يعيش تحت وطأتها آباء واسر هؤلاء الأطفال ما يلي:

- قلة المعلومات بشان طبيعة المشكلة وأسبابها وكيفية التعامل معها.
- عدم المعرفة بمصادر الخدمات المتاحة وبرامج الرعاية العلاجية والتدريبية والتاهيلية المتوفرة.

– التوتر والقلق والانشغال إلى الحد الخوف على مستقبل الطفل.

– المشكلات السلوكية والصحية لدى الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة مما يستلزم اليقظة والانتباه من الوالدين والإخوة.

– ضغوط مادية تتمثل في زيادة الأعباء المالية نتيجة ما يستلزمه رعاية الطفل من كلفة اقتصادية، وما قد يترتب على ذلك من استنزاف معظم موارد الأسرة (الخطيب وآخرون،2002).

5. فنيات الإرشاد الأسري

تتنوع فنيات الإرشاد الأسري ولعل من أهمها نذكر مايلي:

* المحاضرة: يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تقديم معلومات لأعضاء النسق الأسري عن الإعاقة، أسبابها، وآثارها على الأسرة والطفل، ودور الأسرة في التخفيف من تلك الآثار وطرق الوقاية منها، وطرق التواصل مع المعاق، ومفهوم الأفكار غير العقلانية المرتبطة بالإعاقة وذلك بأسلوب بسيط لزيادة استبصارهم بتلك المفاهيم بطريقة موضوعية، ويتمثل الهدف الإرشادي التطبيقي لهذه الفنية في إعادة البناء المعرفي لأعضاء الجلسة الأسرية، وتهيئة بيئة أسرية تسهم في النمو النفسي للطفل.

* الحوار: وذلك من خلال استخدام أسلوب المناقشة الجماعية كمنهج ملائم لاستثارة التفكير الذاتي لأعضاء الجلسة الأسرية. بما فيه أفكارهم واتجاهاتهم نحو الطفل وبهذا تصبح المادة العلمية في المحاضرات دافعا قويا نحو إثارة الموضوعات المختلفة للمناقشة.

*إعادة الصياغة: يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في إعادة تشكيل المواقف التي تواجه عضو الأسرة وسبل حلها من زوايا مختلفة، وذلك بهدف إعادة صياغة الأفكار اللاعقلانية لعضو النسق الأسري تجاه الطفل وسلوكه وتبني رؤية جديدة اتجاهه.

* النمذجة: ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تعليم عضو الأسرة سلوكا معينا من خلال ملاحظة شخص ما يمثل قدوة له، وفقا للتوجيهات المعطاة له.

*لعب الدور وتبادل الدور: يتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في إسناد دور ما لعضو الأسرة، ثم تبادل الأدوار بحيث يضع الفرد نفسه مكان الآخر وبذلك يدرك هذا الآخر ما دفعه للقيام بهذا السلوك ومن ثم يتمثل الهدف الإرشادي لهذه الفنية في معايشة عضو الأسرة للدور ومهامه.

*التعزيز الايجابي: وذلك من خلال تقديم مدعمات ايجابية (مادية واجتماعية) للطفل من ذوي الحاجات الخاصة عند قيامه بسلوك مرغوب فيه.

مما سبق يتضح أن الإرشاد الأسري وفنياته المتعددة من أكثر أنواع المداخل الإرشادية التي تتيح للأسرة وأعضائها ككل فرصة للتنفيس الانفعالي عن المشاعر المكبوتة التي يعاني منها أعضاؤها.

6. الدور الوقائي للإرشاد الأسري

إن الإرشاد الأسري غير مرتبط بمرحلة معينة من مراحل دورة حياة الأسرة أو بمستوى معين من مستويات الوقاية والتي تشمل :

* الوقاية الأولية: والتي تتمثل في الإجراءات التي يمكن اتخاذها للتخلص من أسباب الإعاقة والظروف المؤدية إليها عن طريق إجراءات وقائية خلال مرحلة ما قبل الزواج والحمل ، ومرحلة الحمل والولادة وأخيراً مرحلة ما بعد الولادة.

*الوقاية الثانوية: والتي تتمثل في الكشف والتشخيص المبكر.

* الوقاية الثلاثية: والتي تتمثل في الإجراءات الوقائية التي تهدف إلى التقليل من الآثار السلبية المترتبة عن حالة القصور والعجز والتخفيف من حدتها ومنع مضاعفاتها.

بالنظر إلى مستويات الوقاية يتضح أن الأسرة هي المحرك والدافع الأساسي في كل مستوى، بل هي التي من الممكن أن تلعب دور المسهل أو المعوق لعملية الوقاية، لذلك يلعب الإرشاد الأسري دوراً وقائياً في التخفيف من ردود فعل الأخوة والضغوط التي يتعرضون لها، أو العمل مع أولياء الأمور من أجل اتخاذ التدابير المناسبة للوقاية من حدوث المشكلات أو التخفيف منها في حالة حدوثها، ومن بين التدابير التي ذكرها كل من منى الحديدي وجمال الخطيب (1996) مايلي:

– تشجيع الأخوة على التوكيد الذاتي ومواجهة المواقف الصعبة بطرق بناءة وتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن حالة الإعاقة وحثهم على تقديم تلك المعلومات للآخرين.

7. خـــاتمـة

ويمكن أن يصل الفرد من خلال عملية الإرشاد إلى فهم القوانين التي تفسر مختلف جوانب السلوك الإنساني وتطبيقها في حياته اليومية، كمعرفة وإدراك السلوك الظاهري (كالأكل، المشي..الخ)، والسلوك المكتسب (كالتعلم، التعامل مع الآخرين..)، والسلوك السوي، الذي يتفق مع عادات وتقاليد المجتمع. إضافة إلى السلوك الشاذ (أو المرضي). الذي يجب اجتنابه أو المعالجة منه، مع بيان الشروط والعوامل التي تقوم وراء هذه السلوكات من استعدادات ودوافع وضغوط وميول..الخ.

و من خلال التطرق إلى أهمية الإرشاد النفسي ودوره الفعال في الوقاية من الأمراض النفسية والتخفيف من حدتها. فالإرشاد عملية نفسية تربوية مستمرة هدفها حماية الفرد والأسرة من السقوط في المطبات والأزمات والمواقف الحرجة.

– عدم التمييز في المعاملة لصالح الطفل المعوق وتجنب إسقاط الانفعالات الناتجة عن إعاقته على أخوته.

– قيام الاختصاصيين بتشجيع الأسرة على التعامل مع الأسر الأخرى التي لديها أطفال معوقون ومحاولة الإفادة من خبراتهم من خلال الإرشاد الجماعي، والاستفادة من خبرات وتجارب الأسر الأخرى.

من خلال ما تم عرضه يتضح جليا مدى أهمية الإرشاد الأسري في تطوير وتحسين جودة الحياة لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذا مساعدتها على تقبل وفهم طبيعة الطفل المعاق ومشكلاته، وبالتالي تمكينها من إحداث تغيرات ذات دلالة واضحة في بعض أشكال السلوك لديه في ظل مناخ مفعم بالتعزيز والتكامل الصحي السليم، وذلك بهدف تحقيق أفضل توافق ممكن بين الطفل وكل من أسرته وبيئته.

المراجع

إجلال سري (1990). علم النفس العلاجي.القاهرة: عالم الكتب.

احمد الزعبي (2003). التوجيه والإرشاد النفسي.دمشق: توزيع دار الفكر العربي.

الخطيب وآخرون (2002). إرشاد اسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الطبعة الثانية.العين: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

زياد كامل اللالا وآخرون (2013). أساسيات التربية الخاصة. الطبعة الثانية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ستيوارت جاك (1996). إرشاد الآباء ذوي الأطفال غير العاديين. ترجمة الاغبري عبد الصمد وفريدة آل مشرف.الطبعة الأولى. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.

علاء الدين كفافي (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري.الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي.

علي عبد النبي محمد حنفي (2007). العمل مع اسر ذوي الاحتياجات الخاصة.الرياض:دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع دسوق.

كمال مرسي (1981). الطفل غير العادي من الناحية الذهنية (الطفل المتخلف عقليا). القاهرة: دار النهضة العربية.

منى الحديدي وجمال الخطيب (1996). أثر إعاقة الطفل على الأسرة. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. العدد31.ص ص 01–23.

David, H. (1993). Counseling Parents Of Children With Chronic. British Psychological Society.

Sharf, R. (2000).Theories Of Psychotherapy And Counseling. Brooks Cole Publishing Co, Washington.

Burden, R., & Thomas, D (1986). A Further Perspective On Parental Reaction To Handicap. International Journal Of Disability, Development And Education 33 (2):140-5.

Parker, W., & Mills, C. (1996) .Stuttering An Integrated Approach To Its Nature And Treatment. Williams And Wilkins, Baltimore Maryland .

Silverman, L. (1993) . Counseling The Gifted And Talented.Publishing Company,colorado.

Vincent, L . (1992).Families And Early Intervention. Journal Of Early Intervention 16 (2):166-172.